دراسة مقارنه بين طرق تدريس الفن التقليدية والرقمية في تنمية المهارات

أ.م د. رجاء حميد رشيد أ.م. عادل عطا الله
جامعة ديالى- كلية الفنون الجميلة
أ. د. حسن جار الله جماغ
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
07706961683 07704266722

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث التعرف على (دراسة المقارنة بين طرائق تدريس الفنون التقليدية والرقمية واثرها في تنمية المهارات) واعتمد منهج البحث الوصفي التحليلي وتكون مجتمع البحث من اساتذة كلية الفنون الجميلة في جامعة ديالى وتم اختيار عينه منهم بحدود (34) اربعه وثلاثين تدريسي، اعد استبيان كأداة لهذا البحث وتكونت من محورين في كل محور عشرة فقرات وكان المحور الأول عن تطوير المهارات في طرائق التدريس التقليدية والمحور الثاني عن تطوير المهارات وفق التعليم الرقمي وبعد مصادقة الخبراء على الاداة تم بتوزيعها على افراد العينية وبعد تحليل البيانات توصل البحث الى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

1- في التعليم التقليدي يكون المعلم هو الذي يرسل المعلومات والطالب متلقي.
2- في التعليم الالكتروني يكون الدور الفاعل للمتعلم اما المعلم يكون دوره التوجيه والارشاد.
3- في التعليم التقليدي يكون تصحيح الاخطاء في اكتساب المهارات أسرع وأدق لان التعليم وجهاً لوجه.
4- هناك طرائق تدريس تتناسب مع التعليم التقليدي والرقمي يمكن اعتمادها في تنمية المهارات الفنية لدى المتعلمين.
5- في التعليم الرقمي يمكن تحديث المحتوى التعليمي بما يتناسه واحتياجات المتعلمين.
6- في التعليم الرقمي يمكن استثمار البرامج التعليمية الموجودة في شبكة الانترنت لتكون عامل مساعد في تنمية المهارات الفنية.

الكلمات المفتاحية : دراسة مقارنه – طرائق تدريس الفن التقليدي - طرائق تدريس الرقمية - المهارات.

الفصل الدول
الإطار المنهجي

اولاً - مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية هائلة في كافة المجالات وخاصة في مجال الاتصالات، وسعت معظم الدول التي تمتلك هذه التكنولوجيا من توظيفها في التعليم بشكل خاص وفي خدمة باقي مجالات الحياة بشكل عام، وحاولت ادخال وسائل الاتصال مثل شبكة الانترنيت في خدمة المؤسسات التربوية والتعليمية ، ثم تطور الامر الى اعداد برامج تعليمية تصل الى المتعلم في اي وقت ، ونتيجة للازمات والكوارث التي قد تحصل لبعض البلدان، فقد بدأت هذه الدول في اعتماد التعليم الالكتروني مستفيدين من مميزاته التي يمكن ان تصل الى ابعد نقطة عن المدارس، ومراكز التعلم، وقد حقق هذا النوع من التعليم فوائد كثيرة وخاصة ايام الازمات، كما حصل في ازمة (كورونا) اذ اصبحت الحياة شبه معطلة، فقد توفق العمل في معظم الاماكن العامة، ومنها المدارس والجامعات تفادياً للاختلاط وعدم نقل العدوى بين البشر، ولجأت اغلب الدول الغنية والفقيرة الى الاعتماد على التعليم الالكتروني، وحقق هذا النوع من التعليم نجاحاً مهماً في تحقيق معظم اهدافه، ومن مميزات هذا النوع من التعليم انه سهل ويمكن ان يصل الى اي مكان، وكذلك يساهم في تقليل الازدحام في بعض المدارس التي يتواجد فيها عداد كبيرة من المتعلمين، ويمكن أن يحقق الفائدة للعمال والموظفين الذين يحتاجون إلى تطوير معلوماتكم فقد بدأ تنظيم دورات وورش عمل ومؤتمرات وندوات غير المواقع الالكترونية ويمكن للمتعلم انا يشارك فيها دون التأثير على وقت العمل او الدوام ، وبعد المؤسسات التربوية بدأت تدمج التعليم التقليدي بالرقمي وذلك لان لكل نوع سلبياته وايجابياته، ومن اجل تجاوز السلبيات في الاسلوبين بدأت هذه المؤسسات تستفيد من مزايا التعليم التقليدي الذي يتطلب تواجد المدرس والطالب وجها لوجه ، والاستفادة من التعليم الرقمي في اعطاء حرية للمتعلم للنقاش والتعبير عن رأيه، والحرية في اختيار الزمان والمكان تقديم الدرس الرقمي ونتيجة لهذه المزايا الايجابية فقد بدأت بعض المؤسسات التعليمية من كليات ومعاهد الفنون تعمل على تطبيق هذه الاساليب في التدريس، لان دروس الفن فيها جانب عملي ونظري ويرى الباحثون ان التعليم التقليدي يكون افضل بالدروس العملية لانه يتطلب تواجد الاستاذ والطالب في قاعة الدروس العملية وبإمكان المتعلم انا يمارس الجانب العملي بشكل مباشر، اما الدروس النظرية فيمكن تنفيذها بالتعليم التقليدي أو الرقمي وكلاهما يمكن ان يحقق الأهداف التربوية والعلمية، وبما انا دروس الفن تحتاج الى تطوير المهارات عند المتعلمين لذا ضرورة للمقارنة بين تعلم الفن والمهارات بالطريقة التقليدية او بالدروس الرقمية ويمكن تحديد اشكاليه هذا البحث بالتساؤل التالي :

ما دراسة مقارنه بين طرق تدريس الفن التقليدية والرقمية في تنمية المهارات .

ثانيا ـ اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي بما يلي

1- مواكبة تطور اساليب وطرائق التدريس في العالم سواء في التعليم التقليدي أو الرقمية لان هذا البحث يسلط الضوء على مزايا كل نوع وسبل الافادة منها.

2- قد يفيد أساتذة وطلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة في اختيار الطريقة التدريسية الافضل التي تنمي المهارات سواء في التعليم التقليدي أو الرقمي.

3- قد يفيد هذا البحث المكتبة الفنية كونه يمثل دراسة مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال.

ثالثاً ـ هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (المقارنة بين طرائق تدريس الفن التقليدية والرقمية وأثرها في تنميه المهارات)

رابعاً ـ حدود البحث:

1- الحد الموضوع: طرائق تدريس الفن التقليدية والرقمية والمهارات.

2- الحد المكاني ـ كلية الفنون الجميلة ـ جامعة ديالى.

3- الحد الزماني ـ العام الدراسي 2025 - 2026

خامساً ـ تحديد المصطلحات:

أولا – التعليم التقليدي: عرفه كل من:-

- عرف عبد الكاظم،2009: بانه "نظام تعليمي كلاسيكي يعتمد على الحضور الجسدي المباشر للمعلم والطالب في قاعات الدراسة وفي اوقات محددة". (عبد الله وكاظم، 2009، ص8)

- وعرفه عبس،2018: بانه التعليم التقليدي "هو التعليم الذي يرتكز على المعلم والمتعلم والمعلومة ومن اهم أيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه وهي اقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين". (عيس، 2018، ص 80)

- التعريف الإجرائي: هو التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه في نقل المعلومة .

ثانيا ـ التعليم الرقمي: عرفه كل من:

- العميري، 2001: هو التعليم الرقمية (الالكتروني) هو" ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها." (العمري، 2001، ص 56)

وعرف (عضيد، 2008) هو التعليم الذي تقدم فيه البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشمل الاقراص وشبكة الأنترنيت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي". (عضيد، 2008، ص 12)

التعريف الاجرائي: وهو التعليم الذي يتم ن خلال الوسائط الإلكترونية وشبكات الانترنيت .

ثالثا- المهارات الفنية: عرفها كل من:

- عرفها زيتون، 1994: بأنها "قدرة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز ما يؤكل اليه من اعمال بكفاءة واتقان". (زيتون، 1994، ص 108).
- وعرفها سلامة، 2006 بأنها " القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان والاقتصاد في الجهد المبذول". (سلامة، 2006، ص 89)

التعريف الاجرائي: بأنها قدرة المتعلمين على تنفيذ واتقان العمل الفني بشكل تجسد فيه الاصالة بعد اكتساب الخبرات عن طريق التدريس بالطريقة التوليدية أو الرقمية.

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الاول - طرائق التدريس التقليدية

مصطلح طرائق التدريس واسع فهو يشمل العناصر التي تتحمل التواصل بين المعلم والمتعلم والمنهج ، وكذلك تنظيم المحتوى التعليمي وكيفيه توظيف الوسائل التعليمية في التدريس ، وانا التنسيق بين هند العناصر يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية ، وقد يختلف التربويون في تعريف مفهوم طرائق التدريس، لان هناك من يطلق عليها تسمية اسلوب التدريس، واخرون يسموها طريقة التدريس وقسم يسميها المدخل او المذهب التدريسي، واحياناً يطلق مفهوم استراتيجية التدريس، بأن مفهوم استراتيجية يكون مناسب لأنه واسع "فالاستراتيجية هي سياق من طرائق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي والتي يمكن من خلالها تحقيق اهداف ذلك الموقف بأقل الامكانات، وعلى اعلى مستوى ممكن" (سليمان،1989، ص119)، ونلاحظ انا اغلب اساليب وطرائق التدريس الحديثة بدأت تعتمد على استراتيجيات التدريس فهي اعم من طريقة التدريس والطريقة أعم من المسلوب. لذا بدأ المختصين في العلوم التربوية يصنفون طرائق التدريس وفق بعض المعايير التي تتعلق بشكل وقواعد الطريقة، فمنهم من يصنفها حسبه نوع العلاقة بين المعلم والمتعلم، واخرون يعتمدون المعيار الذي يركز على طبيعة النشاط الفكري الحاصل من تطبيق الطريقة او مدى مناسبتها لمحتوى المادة الدراسية ، فهناك تصنيف يركز على "دور كل من المعلم والمتعلم، وفي ضوء هذا المعيار ، يمكن تقسيم طرائق التدريس الى طرائق يكون فيها الدور الفاعل للمعلم مثل طريقة المحاضرة والالقاء والعرض" (شحاته والنجار، 2003، ص111) وهناك طرائق اخرى يكون الدور الاساسي فيها للمتعلم ، اما المعلم فيكون دوره محصور في التوجيه والمتابعة، وهناك تضيف اخر لطرائق التدريس على اساس عدد الطلبة، فاذا كان عدد الطلبة كبير يمكن تطبيق طريقة "المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات والتعليم التعاوني" (بدر، 2026، ص243) اما اذا كانا عدد الطلبة محدود فيمكن تطبيق طرائق التدريس الفردي مثل التعلم المبرمج والتعليم الالكتروني، وبالرغم من تنوع طرائق التدريس بين هذه المعايير والتصنيفات الأخرى، لكن تبقى طرائق التدريس التقليدية الشائعة في ما يلي.

1- طريقة المحاضرة:

تعد هذه الطريقة من أكثر طرائق التدريس الشائعة وما زالت تطبق في اغلب المؤسسات التعليمية من الابتدائية حتى التعليم العالي وتتسم هذه الطريقة "بالسلوك اللفظي للمعلم، لتحقيق الاهداف، فالمعلم مرسل والمتعلم مستقبل، فهي تعتمد على قيام المعلم بألقاء المعلومات على الطلاب مع استخدام السبورة احياناً في تنظيم الافكار وتبسيطها" (علي، 2007، ص125)

2-المناقشة والحوار:

تعتمد هذه الطريقة على المشاركة الفاعلة بين المعلم والمتعلم، اذ يقوم المعلم بعرض المعلومات ثم يطلب من الطلبة فتح الحوار او النقاش حول بعض المحاور التي يتضمنها المحتوى التعليمي" بهدف الوصول الى معطيات او معلومات جديدة، وتختلف هذه الطريقة عن طريق المحاضرة أو الالقاء بأنها توفر جواً من النشاط في اثناء الدرس، وتتيح مشاركة الطلاب الفعالة في عملية التعلم بدلاً من أن يتفرد بها المعلم"(نايف، 1992، ص180)

3- طريقة العرض أو البيان العملي:

في هذه الطريقة يتطلب من المعلم امتلاك بعض المهارات اللغوية والحركية التي يمكن توظيفها لتوضيح بعض المعلومات او المفاهيم ضمن المحتوى التعليمي حيث يقلد المتعلمين اداء المعلم " ويكرر الطلبة اداء المهارة المقررة بعده وتحت اشرافه اولاً، ثم يقوم باقي المتعلمين بتكرار الاداء حتى اتقائه وقد يستخدم المعلم بعض الافلام أو التسجيلات التي تعرض الاداء بشكله النموذجي" (بو ندباس، 2005، ص53)

الفصل الثاني

المبحث الثاني - التعليم الرقمي

ان دخول تكنولوجيا التعليم الرقمي في المؤسسات التربوية والتعليمة احدث تحولاً جوهرياً في اساليب وطرائق التدريس، واصبح له الفضل في تطوير التعليم التقليدي، بل اصبح في بعض الاوقات بدلاً عن التعليم التقليد كما حصل اثناء جائحة كورونا، واصبح احد ركائز التعليم الحديث، بسبب مزاياه وخاصة ميزة الفاعلية والمرونة في تبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم، فالتعليم الالكتروني هو عبارة عن "منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية والتعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة الكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والانشطة بواسطة الشبكات الالكترونية والاجهزة الذكية، فهو عملية تقوم على اكتساب المعرفة والمهارات عبر تكنولوجيا المعلومات، اذ تنجز جميع الانشطة التعليمية باستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات بهدف تحسين العملية التعليمية ويعد التعليم الالكتروني في بعض الاحيان مكملاً للتعليم التقليدي، اذ يمكن دمجه في اقسام التعليم ، مما يعزز استقلالية المتعلم ويعيد تشكيل ادوار كل من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية" (مناع وطيف، 2025، ص208) ، وقد يختلف بعض التربويين حول مفهوم التعليم الالكتروني، الا ان هناك ميزة واحدة يمكن ان يتفق عليها اغلبية المختصين في هذا النوع من التعليم، وانا هذه الميزة تتضح من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم والتعلم وخاصة شبكة الانترنيت واجهزة الحاسوب والاقمار الاصطناعية وغيرها من التقنيات المتقدمة ، حيث يتم تنظيم المحتوى التعليمي بشكل تفاعلي فعال. " فقد أصبح التعليم الالكتروني قوة فارقة في مجال التعليم ، اذ يتيح للطلبة وصولاً غير مسبوق الى المعرفة، ويمكنهم من التعلم بسرعة في ظل بيئة رقمية متطورة باستمرار، ساعدت في تعزيز قدرات الطلاب على التعلم والوصول الى المعرفة بسرعة، ولم يعد التعليم مقتصراً على جدران الفصول الدراسية، بل تجاوزها الى بيئات مفتوحة ومرنة ومتنوعة، تنفذ من خلال الحواسيب والهواتف الذكية اتاحت البيئة الرقمية للمعلم ادوات تفاعل ينسجم مع التقنية الحديثة وتعزز من التفاعل الاجتماعي "مما يخلق فرص تعلم اعمق مقارنة بأساليب التعليم التقليدي، لذلك اصبح المعلم مطالباً بأتقان المهارات التقنية والتربوية الحديثة، مثل استخدام أنظمة ادارة التعليم، وتصميم المحتوى الرقمي، والتفاعل عبد المنصات التعليمية وهذا يقتضي اعادة تأهيل مهني مستمر"(المطرف، 2021، ص146) ان التغيرات التي طرأت على عملية التعليم بعد انتشار التقنيات الحديثة فرضت واقعاً جديداً على المعلم، وما هذه التغيرات الاتجاه نحو التعليم الالكتروني بكونه خيار بديل عن التدريس التقليدي او مكمل له ، فقد اثر هذا التحول نحو العمل بالتعليم الالكتروني بشكل كامل او مدمج على اداء التدريسي، ويمكن انا نلاحظ ذلك عن طريق المهارات التي كان يمتلكها التدريسي في التعليم التقليدي وبين المهارات التي يتطلبها التعليم الالكتروني ، وكلما كانت مهارات التدريسي عالية في توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم كلما زادت جودة التعليم وهذا ما اكدت عليه دراسة (Torun - 2020) التي أكدت على ان "الاثر المباشر وغير المباشر لاعتماد التدريس عبر الإنترنت والكفاءة التقنية في جودة الاداء للتدريسي ، مما يدعم اهمية

الكفاءات التقنية في تحسين نتائج العملية التعليمية ، اذ تعد الكفاءة التقنية عنصراً حاسماً في تحسين الأداء التدريسي في بيئة التعليم الرقمي ، اذ تمكن اعضاء هيئة التدريس من استخدام أدوات رقمية متنوعة، مثل انظمة ادارة التعليم وتطبيقات الوسائط التفاعلية، والتحليلات التعليمية"
(Torun,2020,p 191-208)

ثالثا- المهارات:

ان امتلاك التدريسي للمهارات التقنية يمكن انا يسهم في تقديم المعلومات بشكل جذاب ومشوق ويكون أكثر فاعلية وتنظيم، كما انه يسهل من الهام الادارة للمؤسسة التربوية والتعليمة، ويسهل التفاعل بين التدريسي (المرسل) والمتعلم (المستقبل)، وان توظيف شبكة الانترنت او التلفزيون التعليمي يمكن ان يكون اكثر فاعلية وقبول من الهيئة التدريسية والمعلمين، وكلما زاد التفاعل والرغبة في التعلم يمكن أن يحقق خطوات للنجاح في اعتماد هذا الاسلوب من التعليم.ان هذا التطور المتسارع في انتاج المعدات التكنولوجية التي توظف في التعليم والاتصال ، فرض واقع جديد على التدريسي وخاصة في الجامعات من اجل تطوير مهاراتهم التقنية والتربوية بهدف تحقيق التفاعل مع بيئة التعليم الالكتروني ، وقد ظهرت الحاجة إلى ادخال الكادر التدريسي في دورات وورش عمل لإتقان المهارات التي يتطلبها التعليم الالكتروني وهذا ما أكدت عليه دراسة (Lakshmi,2021) التي تنظر الى "الحاجة الملحة لتوفير برامج تدريب وتطوير مهني لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز كفاءاتهم في بيئة التعليم الالكتروني، فلا يكفي امتلاك الوسائل التقنية فحسب، بل يتطلب الامر مهارات تواصل فعاله ، وقدرة على التفاعل مع الطلبة، وتقديم تغذية راجعة بناءه ، وهو ما ينعكس ايجابا على دافعية الطلاب وتحصيلهم الاكاديمي، كما يسهم في تعزيز التفكير النقدي لديهم". (Lakshmi,2021,p121-138)

الفصل الثالث
اجراءات البحث

اولاً - منهج البحث:

اعتمدت البحث منهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها في ضوء البيانات التي توفرها اداة البحث.

ثانياً - مجتمع البحث وعينة:

تكون مجتمع البحث من اساتذة كلية الفنون الجميلة في جامعة ديالى والبالغ عددهم (45) تدريسي، وبما أن قسم منهم غير مختصين بالفنون الجميلة، وهدف هذا البحث التعرف على المهارات التي يمكن تنميتها بالطريقة التقليدية او بالتعليم الرقمي، فقد استبعد التدريسيين غير المختصين بالفنون والبالغ عددهم (11) أحد عشر تدريسي، لذا تبقى (34) أربع وثلاثون تدريسي تم اختيارهم عينه البحث.

ثالثاً - ادة البحث:

تم تصميم استمارة استبانة عدد (2) تم اعددها بالاعتماد على المعلومات المتوفرة في المصادر والمراجع العلمية فضلاً عن مؤشرات الإطار النظري. تكونت هذه الاستمارة من محورين الأول يتعلق بالتعليم التقليدي والمحور الثاني يتعلق بالتعليم الالكتروني ولكل محور عشرة فقرات اي المجموع النهائي للفقرات عشرين فقرة علماً ان البحث اعتمد المقياس الثلاثي لكل فقرة وهي (موافق - غير موافق - موافق الى حد ما)

رابعا - صدق اداة البحث:

تم عرض فقرات الاستبانات على لجنة من المحكمين وبعد الاخذ بملاحظاتهم تم الحذف والتعديل لتخرج بشكلها النهائي (1،2) ويعتبر هذا الاجراء بمثابة صدق ظاهري لهذه الأداة.

خامسا - ثبات اداة البحث :

من اجل التأكد من ثبات الاداة تم اعتماد طريقة اعادة الاختبار للأداة وذلك عن طريق المقارنة بين التطبيق الأولي مع نتائج التطبيق للمرة الثانية وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ، ففي الاختيار الاول تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية مكونه من (10) عشرة أساتذة من خارج العينة ، واظهرت النتائج لهذا الاختيار وفق معادلة بيرسون (0:584) وذلك من خلال قياس الثبات لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، ثم جرى اختيار ثاني للأفراد العينة الاصلية باعتماد معامل (الفا كرونباخ) واظهرت النتائج ان قيمة معامل الثبات كانت (84.0) وبعدها تم حساب معامل الصدق الذاتي بأخذ الجدار التربيعي المعامل الثبات فقد بلغ(22.0) وهذه القيمة تدعو الى الثقة بثبات اداة البحث .

سادساً: توزيع الاستبانة على العينة.

تم توزيع استمارة الاستبانتين على افراد العينة وتم توضيح الفقرات وطريقة الاجابة واعطائهم وقت بحدود الساعة للإجابة على جمع الفقرات، وبعدها تم جمع الاستبانات، وفي اليوم التالي قام بتفريغ البيانات من اجابات افراد العينة لغرض دراستها وتحليها .

سابعاً ـ الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

- استخدام حساب الدرجات الوزنية لكل فقرة

-استخدام معامل ارتباط برسون

-معامل الفا كر ونباخ

ـ تحليل النتائج

يتضح من الاستبانة الخاصة بتنمية المهارات بالطريقة التقليدية والذي يتضمن عشرة فقرات نجد بأن التكرارات على فقرة موافق تراوحت بين (9 - 18) تكرار وغير الموافق تراوحت بين (11- 3) تكرار اما موافق الى حد ما فقد تراوحت بين (17 - 10) تكرار ومن اجل الوقوف على نتائج الفقرات التي تصدرت عبارة (موافق) هي الفقرات (10، 6، 3، 4، 5) اذ حصلت الفقرة العاشرة (المتعلم يستقبل المعلومات من طرف واحد هو المعلم وصعوبة التعديل او الاضافة للمحتوى) اذ حصلت على (18) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (52.0%) وهذه الملاحظة اصبحت سمة رئيسية للتعليم التقليدي لان المعلم يلقى المتعلمين والمحتوى ثابت يصعب التغيير او التعديل عليه، ولا توجد هناك مرونة او تفاعلية كما هو الحال في التعليم الرقمي، اما المرتبة الثانية فقد جاءت الفقرة السادسة وهي (بإمكان المعلم التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين) اذ حصلت على (17) سبعة عشر تكرار وبنسبة مئوية قدرها (50%) وهذا يشير بأن التعليم التقليدي يسهل للمعلم التعرف على مستوى المتعلم من الناحية النظرية والعملية ويستطيع تمييز الفروق الفردية فيما بينهم، وبإمكانه ايضاً ابدأ الملاحظات للمتعلمين خاصة اذا كان الاداء يحتاج الى تعديل او اضافة، وهذا التفاعل المباشر يمكن ان ينمي المهارات النظرية والعملية بشكل سريع ومباشر وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة الثالثة التي تنص على (التعليم التقليدي يتيح للمتعلم حرية الاداء والانجاز الفني) اذ حصلت (16) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (47%) وهذا النتيجة تقترب من النتيجة السابقة وهي دليل على ان التعليم التقليدي يسهل للمعلم والمتعلم من تحقيق الاهداف بعد تجاوز الصعوبات ان وجدت ، وهذا ما يحفز المتعلم لتقديم نتاجات فنية متميزة خاصة اذا امتلك المهارات العالية التي تساعده في تحقيق هذا الانجاز .

وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة (سهولة استخدام الوسائل التعليمية وتنفيذ العمل الفني بشكل مباشر) اذ حصلت على (15) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (44.1%)، أن توظيف الوسائل التعليمية في التعليم التقليدي والرقمي امر مهم لأنها تعزز من الموقف التعليمي وتضيف للمتعلم خبرات جديدة، ونلاحظ في التعليم التقليدي ان المعلم والمتعلم على تماس مباشر مع هذه الوسائل التي يمكن انا تنمي خيال ومهارات المتعلم في انتاج اعمال فنيه متميزة. وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة (يمكن للمتعلم التعرف بشكل سريع على الاخطاء التي تصاحب مهاراته) اذ حصلت على (14) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (41.1%) ان التعليم التقليدي يسهل للمعلم متابعة اداء المتعلمين من الناحيتين النظرية والعملية وبمكانه ابدأ الملاحظات بشكل مباشر لمعالجة الاخطاء ان وجدت، وان التدريب المباشر

وتقديم الملاحظات الفورية يمكن ان يساهم على تنمية المهارات الفنية وتطويرها تدريجياً، الى ان يصل تعلم المهارة الى المستوى الذي يتطابق مع الاهداف التعليمية. وبالنسبة الى نتائج الاستبانة (ملحق 2) الذي يتعلق، بتنمية المهارات عن طريق التعليم الرقمي، نلاحظ بان الفقرات (9، 8، 7، 4، 1) جاءت بالمراتب الخمسة المتقدمة، اذ حصلت الفقرة (الأستاذ موجه ومرشد وقادر على حل المشاكل التعليمية) على (24) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (70.5%) وهذه حقيقة لان التعليم الالكتروني يفسح مجال اوسع للمتعلم في التعبير عن آرائه وافكاره، وتكون نسبة التعلم الذاتية كبيرة للمتعلم وبنحسر دور المعلم في المتابعة والتوجيه .وجاء في المرتبة الثانية الفقرة (سهولة تحديث المحتوى بما يتناسب وحاجات المتعلمين) اذ حصلت على (21) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (61.7%) وهذا تأكيد على ما جاء في الفقرة السابقة لان المتعلم يعتمد على قدراته الذاتية في اكتساب المهارات ومتابعه المعلم واذا يقتضيى الامر تحديث المعلومات في المحتوى العلمي الذي يقود الى تحقيق الاهداف التعليمية فان المعلم سوف يقوم بذلك من اجل الوصول إلى الأهداف الرئيسة التي يمكن عن طريقها معرفة مدى قدرة المتعلم على اكتساب المهارات مختلفة ،اما بالنسبة للفقرات (3، 10، 2، 6، 5) فقد حصلت على تكرارات بين (13 – 8) تكرار و بارهم من العدد القليل لهذه النتائج الا انها يمكن انا تساهم في تنمية المهارات الفنية عن طرية التعليم الرقمي ، لان برامج تنمية المهارات الفنية الموجودة على شبكة الانترنت يمكن أن تحفز المتعلم لاكتساب خبرات جديدة، كما يمكن لهذا النوع من التعليم من تحديد الملاحات المطلوبة.

خلاصة النتائج:

1- يمتاز التعليم التقليدي في كون المعلومات تأتي بشكل مباشر من المعلم الى المتعلم، ويخسر دور الاخير في التلقي فقط.

2- التعليم التقليدي الحضور يمكن المعلم من اختيار طريقة التدريس المناسبة للأهداف التعليمية وكذلك توظيف الوسائل التعليمية بشكل فاعل والتعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين.

3- في التعليم التقليدي يمكن معالجة اخطاء التعلم بسرعة وفاعلة مما يسهل على المتعلم اكتساب المهارات المختلفة بشكل أسرع.

4- في التعليم التقليدي يمكن اكساب المهارات المختلفة للمتعلمين بشكل سريع عن طريق التعليم التعاوني.

5- في التعليم الرقمي يكون دور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد.

6- يمكن تحديث المحتوى العلمي في التعليم الرقمي بما يتناسب مع حاجات المتعلمين.

7- توظيف الوسائل التعليمة في التعليم الرقمي يمكن ان يساهم في نقل المعلومات ومصدر تفاعل تعليمي ويمكن قياس تنمية المهارات عن طريق التغذية الراجعة.

8- البرامج الفنية الموجودة على شبكة الانترنت يمكن أن تحفز المتعلم لاكتساب خبرات ومهارات جيدة.

الاستنتاجات:

1- للتعليم التقليدي والالكتروني مزايا مهمة يمكن توظيفها في التعليم المدمج لتنمية المهارات المختلفة بشكل سريع ومؤثر.

2- هناك طرائق تدريس تصلح للتعليم التقليدي والرقمي يمكن استثمارها في التعليم المدمج.

3- التعليم الحضوري التقليدي يمكن ان يجعل المتعلم أكثر التزام في التعلم واكتساب المهارات وذلك لوجود متابعة مباشرة من المعلم.

4- في التعليم الالكتروني تكون المسؤولية أكبر على المتعلم وان يمتلك الدافعية العالية نحو التعلم ويبقى دور المعلم مقتصر على التوجيه والمتابعة.

5- ان توظيف الوسائل التعليمية في التعليم التقليدي والرقمي يمكن ان يعزز من دور المعلم في ايصال المعلومات بشكل دقيق ومؤثر في تنمية المهارات المختلفة.

6- التغذية الراجعة وتقويم المهارات الفنية أسرع وادق في التعليم التقليدي لان التعليم وجهاً لوجه ويمكن تشخيص مواطن الخطأ والصواب في الاعمال الفنية المنتجة.

التوصيات:

1- يمكن استثمار ايجابيات التعليم التقليدي والرقمية والاتجاه نحو التعليم المدمج كي يكون أكثر فاعلية مع المتعلمين.

2- تعزيز التعليم التقليدي والالكتروني بالوسائل التعليمية لأنها تزيد من فاعلية التعلم .

3- تطبيق استراتيجيات وطرائق التدريس التي تتناسب مع التعليم التقليدي والرقمي وبما يتناسب مع الأهداف التعليمية.

المقترحات:

1- اجراء دراسة عن توظيف البرامج الفنية الرقمية في اكساب مهارات الرسم الرقمي.

2- تنظيم دورات وورش عمل لتحفيز المتعلمين على التفاعل مع المواقع الرقمية التي تنشر البحوث والدراسات الفنية

المصادر والمراجع

1. بدر، نور خطير (2026)، مزايا وخواص استراتيجيات وطرائق التدريس التقليدية والمتطورة، المجلة الدولية للعلوم، العدد (15).

2. بو ندباس، (2005)، مرشد المعلم في الطرائق والأساليب التعليمية الملائمة للمرحلة الأساسية في التعليم الريفي، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.

3. الخالدي، سميرة (202)، أثر التعلم القائم على المشاريع على تنمية التفكير -الابداعي لدى الطلبة - دراسة تحليل بعدي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، دمشق

4. ربيعي، فائدة (2017)، اتجاهات اساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني - دراسة ميدانية بجامعة ياتنة، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

5. الرشيدي، منصور (2020)، التحليل البعدي لاستخدام التكنولوجيا في التعليم وأثرها على التحصيل الدراسي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة عمان.
6. زيتون، حسن، (1994)، مهارات التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
7. سلامه، مازه حسام، 2006)، المهارات البدوية واهمية اكسابها للتلاميذ في تدريس الكيمياء العلمية، مجلة تربوية، العدد (1).
8. سليمان، ممدوح محمد (1989)، اثر ادراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق التدريس واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربية بدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
9. شحاته احمد والنجار زينيه، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
10. عبد الله، فياض وكاظم، رجاء، (2009)، التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة، مجله كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (19)، العراق.
11. عضيد، ميس الريم، (2008) دراسة مقارنه بينما التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي - تهيم نظام تعليمي افتراض، مجله الراقدين العلوم الماسيات والرياضيات، المجلد (6) العدد (1)، الموصل، العراق.
12. علي، ايناس عبد الرزاق (2007)، طرائق التدريس قديماً وحديثاً - حداثة - ـنظرية، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث (دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في التنمية وخدمة المجتمع) ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد (17).
13. العمري، عبد الله سعد، (2001)، تكنولوجيا الحاسوب في العملية التعليمية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (3)، القاهرة، مصر.
14. عموش، محمد والسامرائي، قصي (2007)، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، مطبعة زاكي، بغداد.
15. عيس، مصطفى بن محمد (1416)، المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، (3) جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
16. غازي، مفلح، (2007)، تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام، دار الكتاب ، القاهرة.
17. فنورة، نجاة و شهيب، عادل (2023)، الرقمنة في التعليم العالي وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، الجزائر.
18. المطرف، عبد الرحمن (2011)، العلاقة بين المعرفة الرقمية والاداء المهني في التعليم عن بعد لمعلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مشرفي تقنية المعلومات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الرياض.

19.مناع، حياة وطيف، روقية (2025)، التعليم الالكتروني وأثره في الاداء التدريسي بالجامعات الجزائرية - مراجعة تحليلية بعدية للدراسات المنشورة بين 2018 - 2024، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد (9)، العد (1)، الجزائر
20.نايف، على بن (1992)، الخلاصة في حقوق المعلم وواجباته، دار الميسرة، بيروت.
21.Torun, E.D. (2020), Online distance learning in higher education: E-learning readiness as a predictor of academic achievement. Journal of Open Praxis ,12(2).
22.Lakshmi, Y.V. (2021). eLearning Readiness of Higher Education Faculty Members. Indian Journal of Educational Technology,3(2).

ملحق (1) استمارة الاستبانة - المهارات في التعليم التقليدي

ت	الفقرات	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق الى حد ما	النسبة المئوية
1	تساهم هذه الطريقة في جعل الأهداف التعليمية تقوم على استثمار قدرات المتعلم	9	%26.4	11	%32.3	14	%41.1
2	ربط المهارات الفنية بالمحتوى العلمي والاداء التعليمي المناسب للأهداف التعليمية	13	%38.2	8	%23.5	13	%38.2
3	التعليم الحضوري يتيح للمتعلم حرية الاداء والانجاز الفني	16	%47	6	%17.6	12	%35.2
4	سهولة استخدام الوسائل التعليمية وتنفيذ العمل الفني بشكل مباشر	15	%44.1	9	%26.4	10	%29.4
5	يمكن للمتعلم التعرف بشكل سريع على الاخطاء التي تصاحب مهاراته	14	%41.1	7	%20.5	13	%38.2
6	بإمكان المعلم التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين	17	%50	3	%8.8	14	%41.1
7	امكانية اعتماد أكثر من طريقه للتدريس تتناسب مع الأهداف التعليمية داخل الصف	10	%29.4	8	%23.5	16	%47
8	توفير قواعد عملية ونظرية بشكل مباشر للمتعلمين	11	%32.3	7	%20.5	16	%47
9	يمكن للمتعلمين تطوير مهاراتهم في المشاريع الفنية التعاونية	12	%35.2	5	%14.7	17	%50
10	المتعلم يستقبل المعلومات من طرف واحد هو المعلم وصعوبة التحويل او الإضافة للمحتوى	18	%52.9	4	%11.7	16	%47

ملحق (2) استمارة استبانة ـ تنمية المهارات على طريق التعليم الالكتروني

ت	الفقرات	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق الى حد ما	النسبة المئوية
1	تصميم تعليم المهارات الفنية بشكل يتمركز حول احتياجات المتعلم	16	%47	8	%23.5	10	%29.4
2	تحويل الوسائل التعليمية من وسيلة للاتصال ونقل المعلومات الى مصدر تفاعل تعليمي	11	%32.3	7	%20.5	16	%47
3	برامج تنمية المهارات الفنية الموجودة على شبكة الانترنت يمكن ان تحفز المتعلم لاكتساب خبرات جديدة	13	%38.2	6	%17.6	15	%44.1
4	المشاركة العملية والنظرية الالكترونية تعطي تفاعل وتأثير على المعلم والمتعلم	17	%50	5	%14.7	12	%35.2
5	في التعليم الالكتروني يمكن توظيف التعلم التعاوني بطريقة تفاعلية	8	%23.5	13	%38.2	13	%38.2
6	تحويل المحتوى التعليمي من مخزن للمعلومات إلى مصادر للتعلم الفاعلة	9	%26.4	4	%11.7	21	%61.7
7	يمكن التعرف على تنمية المهارة عن طريق التغذية الراجعة الفورية	18	%52.9	3	%8.8	13	%38.2
8	سهولة تحديث المحتوى بما يتناسب وحاجات المتعلمين	21	%61.7	2	%5.8	11	%32.3
9	الاستاذ موجه ومرشد وقادر على حل المشاكل التعليمية	24	%70.5	3	%8.8	17	%50
10	يمكن تحديد المخرجات المطلوبة من اصحاب المهارات الفنية وقياس تقدمهم في اكتساب المهارات	12	%35.2	9	%26.4	13	%38.2

A Comparative Study Between Traditional And Digital Art Teaching Methods In Skill Development

Prof. Raja Hamid Rashid
University of Diyala - Faculty of Fine Arts
Prof. Hassan Jarallah Jamagh
Al-Mustansiriya University - Faculty of Basic Education
Prof. Adel Atallah
University of Diyala - Faculty of Fine Arts

Abstract:

The aim of this research is to identify (comparisons between traditional and digital art teaching methods and their impact on skill development in students). The researcher adopted a descriptive analytical research approach, and the research community consisted of professors from the Fine Arts at the University of Diyala, and a sample of 34 teachers was selected. The researcher prepared a questionnaire as a tool for this research, which consisted of two sections, each with ten paragraphs. The first section was about the development of artistic skills in traditional teaching methods, and the second axis was about developing artistic skills in accordance with digital education.After the experts approved the tool, the researcher distributed it to the sample individuals.

After analyzing the data, she reached a number of results, the most important of which are as follows:

1- In traditional education, the teacher is the one who sends the information and the student is the recipient.

2- In e-learning, the learner plays an active role, while the teacher's role is to guide and advise.

3- In traditional education, mistakes in skill acquisition are corrected more quickly and accurately because teaching is face-to-face.

4- There are teaching methods suitable for both traditional and digital education that can be used to develop technical skills in learners.

5- In digital education, educational content can be updated to suit the needs of learners.

6- In digital education, educational programs available on the Internet can be used to be general

Keywords : Comparative study - Generative education - Digital education - Skills.